

اللباب في علل البناء والإعراب

باب ظننت وأخواتها .

هذه الأفعال من عوامل المبتدأ والخبر ولذلك احتاجت إلى مفعولين فالأوّل ما كان مبتدأ والثاني ما وما صلح أن يكون خبراً .

وإنّ ما نصبتهما لأنّهما جاءا بعد الفعل والفاعل والذي تعلّق به الظنّ منهما هو المفعول الثاني وذكر المفعول الأوّل لأنّ محلّ الشياء المظنون لأنّهم مظنون ألا ترى أنّ قولك ظننت زيداً منطلقاً (زيدٌ) فيه غير مظنون وإنّ ما المظنون انطلاقه ولكنّ لو قلت ظننت منطلقاً لم يعلم الانطلاق لمن كان كما لو ذكرت الخبر من غير مبتدأ .

فإن قيل فلماذا دخلت هذه الأفعال على المبتدأ والخبر لتحدث في الجملة معنى الظنّ والعلم اللذين لم يتحقق معناها في المبتدأ والخبر ألا ترى أنّ قولك زيد منطلقٌ يجوز أن تكون قلت ذلك عن ظنّ وأن تكون قلته عن علم فإذا قلت ظننت أو علمت صرحت بالحقيقة وزال الاحتمال .

فصل .

وإذا ذكرت هذه الأفعال مع فاعلها لم يلزم ذكر المفعولين لأنّ الجملة قد تّمت ولكن تكون الفائدة قاصرة لأنّ الغرض من ذكر الظنّ المظنون فإذا اردت تمام